

الصحافة التركية تنشر معلومات جديدة عن تورط ابن سلمان في مقتل خاشقجي

أكد مسؤول تركي رفيع الاثنين أن عملية قتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول "تم التخطيط لها بوحشية"، مضيفا أن "جهودا كثيفة" تم بذلها لإخفائها.

وقال عمر جليك المتحدث باسم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا خلال مؤتمر صحافي في أنقرة "نحن أمام وضع تم التخطيط له بوحشية وتم بذل جهود كثيفة لإخفاء" عملية القتل.

وتابع جليك، إن جريمة قتل جمال خاشقجي بقنصلية بلاده باسطنبول معقدة و سيحاسب المسؤولون عنها وأردف جليك في مؤتمر صحفي بمقر الحزب، في أنقرة، الإثنين، قائلا إن جريمة قتل خاشقجي معقدة للغاية والفاعلون بذلوا مجهودا كبيرا لطمس آثار جريمتهم.

وأضاف جليك ستظهر نتائج التحقيق إن شاء الله ويحاسب المسؤولون، بحيث لن يفكر أحد مرة أخرى بارتكاب مثل هذه الجريمة.

من جهتها، نشرت وسائل الإعلام التركية الإثنين معلومات جديدة حول تورط ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في قتل الصحفي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في اسطنبول، وذلك قبل قيام الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بكشف "الحقيقة كاملة" عن القضية، بحسب ما أعلن الاحد.

وقال إردوغان الأحد إنه سيقدم تفاصيل جديدة في خطاب يلقيه الثلاثاء عن اختفاء خاشقجي، الذي قتل بعد دخوله قنصلية بلاده في أسطنبول في 2 تشرين الأو/أكتوبر 2018، فيما وصف كاتب مقرب من اردوغان ولي العهد السعودي بأنّه "عدو لتركيا".

وبعد أكثر من أسبوعين من الصمت، اعترفت السعودية ليل السبت الأحد بأن خاشقجي قتل في قنصليتها في أسطنبول، لكن رواية المملكة ينظر إليها، حتى من قبل حلفائها، على أنها متناقضة وغير مرضية.

وقد سلطت القضية الضوء على ولي العهد الأمير محمد، الذي يفود حملة إصلاح في المملكة، لكنه يواجه الآن سلسلة اتهامات بأنه أمر بقتل كاتب الرأي في صحيفة واشنطن بوست وهو ما تنفيه الرياض بشدة.

وتراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يقاوم الضغوط لوقف مبيعات الأسلحة إلى السعودية، عن تصريحه بأن "رواية الرياض عن الواقعة "جديرة بالثقة"، ليعود ويشير الاحد الى "اكاذيب" في روايات الرياض حول قضية خاشقجي.

- "ولي العهد عدو تركيا" -

وقالت صحيفة يني شفق التركية اليومية الموالية للحكومة إن المسؤول الامني السعودي ماهر عبد العزيز مترب، المشتبه بانه قائد العملية، اتصل ببدر العساكر رئيس مكتب الامير محمد "أربع مرات بعد الجريمة".

وقالت أحد عناوين الصحيفة إن "الدائرة تضيق حول ولي العهد".

وقدّم الصحفي عبد القادر سيلفي، الذي يتم رصد مقالاته في صحيفة حرييت اليومية كونه مقربا من السلطات، ما قال إنه تفاصيل جديدة مؤكدا ان على الأمير محمد تحمل المسؤولية.

وقال سيلفي إن خاشقجي تعرض للخنق من قبل فرقة اغتيال سعودية في عملية استغرقت نحو ثماني دقائق. ثم قام ضابط برتبة مقدم في قسم الطب الشرعي السعودي بتقطيع الجثة إلى 15 قطعة أثناء الاستماع إلى

واضاف سيلفي "لا يمكننا إغلاق هذا الملف حتى يزاح ولي العهد (السعودي) من منصبه ويقدم للمحاكمة. لا يمكننا أن نعيش خمسين عاما مع ولي عهد هو عدو لتركيا".

وخلال الأسابيع الماضية، اوردت وسائل إعلام تركية ومسؤولون يتحدثون إلى وسائل إعلام دولية أن تسجيلات صوتية تثبت أن خاشقجي تعرض للتعذيب قبل قطع رأسه على الرغم من عدم ظهور أدلة ملموسة على ذلك.

وفي واشنطن، قال السناتور الجمهوري بوب كوركر لشبكة "سي إن إن" الأحد "نعم، أعتقد أنه فعل ذلك"، ردا على سؤال عما إذا كان يعتقد أن الأمير محمد يقف وراء قتل خاشقجي.

وأضاف كوركر الذي يرأس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ أنه إذا كان الأمير متورطًا فإنه "ينبغي أن يكون هناك ردّ جماعي".

- "الحقيقة الكاملة" -

لم يصل اردوغان إلى حد توجيه أصابع الاتهام مباشرة الى الرياض، إذ قال محللون إنه فضل تسريب معلومات تفيد بتورط السلطات السعودية إلى وسائل الاعلام المؤيدة لحكومته للضغط على المملكة الخليجية الغنية وأكبر مصدر للنفط في العالم.

وأجرى اردوغان مرتين محادثة هاتفية مع الملك سلمان بشأن الأزمة، ما دفع بعض المحللين للقول إن اردوغان يسعى للحفاظ على العلاقات التركية السعودية من خلال العاهل السعودي بينما يهملش ولي عهده.

وفجر السبت، أكّدت الرياض، للمرة الأولى، أن الصحافي خاشقجي قُتل داخل قنصليتها باسطنبول إثر "شجار".

وقالت النيابة السعودية إن المناقشات مع خاشقجي "لم تسر بالشكل المطلوب وتطوّرت بشكل سلبي أدّى إلى حدوث شجار واشتباك بالأيدي بين بعضهم وبين المواطن جمال خاشقجي، وتفاقم الأمر ممّا أدى إلى وفاته".

وبالتزامن مع الإعلان، أمر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز بإعفاء نائب رئيس الاستخبارات العامة أحمد عسيري ومسؤولين آخرين في جهاز الاستخبارات، بالإضافة إلى المستشار في الديوان الملكي

برتبة وزير سعود الفحطاني، من مناصبهم، فيما ذكرت الرياض أنّها أوقفت 18 سعودياً على ذمة القضية.

وفي مقابلة مع شبكة فوكس نيوز الاميركية من الرياض، أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أنّ "الأفراد الذين قاموا بذلك (قتل خاشقجي) قاموا به خارج إطار صلاحياتهم. تم ارتكاب خطأ جسيم ازداد جسامة عبر محاولة إخفائه".

وأضاف أنّ الملك سلمان "مصمم على الانتهاء من هذا التحقيق، ومصمم على تأكيد الحقائق، ومصمم على محاسبة المسؤولين، ومصمم على وضع سياسات وإجراءات في الأجهزة الأمنية لمنع تكرار ما حدث مرة أخرى".

ودافع الجبير عن الأمير محمد أيضاً، إذ شدّد على أنّ ولي العهد السعودي لم يأمر بهذه العملية، رغم التقارير التي تربط بعض المشتبه بهم بأعضاء من الحرس الأمني لولي العهد.

واعتبرت بريطانيا وفرنسا وألمانيا في بيان إنّ هناك "حاجة ملحة" لتوضيح ما حدث بالضبط للصحافي السعودي وأن الرواية السعودية "يجب أن تكون مدعومة بالوقائع لكي تُعتبر ذات مصداقية".